**تمهيد :**

**اولا: خصائص التنشئة الاجتماعية**

**ثانيا: اشكال التنشئة الاجتماعية**

**ثالثا: اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل**

**رابعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية**

**خامسا: اهداف التنشئة الاجتماعية**

**سادسا: مراحل التنشئة الاجتماعية**

**تمهيد:**

تعتبر التنشئة الاجتماعية من اهم المبادئ التي يمكن من خلالها اعداد فرد صالح في المجتمع ،من خلال قيام الاسرة ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية بغرس القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات لدى الفرد ،الذي هو نواة المجتمع، فالتنشئة الاجتماعية ليس لها زمن محدد او فترة معينة، فهي مستمرة منذ الولادة حتى الممات، والتعلم يكون بالتجارب والتوجيه عن طريق الاحتكاك بمختلف الجماعات، التي قد تؤثر عليه بالإيجاب او السلب، فالطفل هو محور عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بالتطبيع لدى الفرد، وفي هذا الفصل سنتناول بعض جوانب التنشئة الاجتماعية.

**اولا: خصائص التنشئة الاجتماعية**

لقد تطرقنا سابقا الى مفهوم التنشئة الاجتماعية والتي تعتبر اساس بقاء المجتمع،لانها تقوم بنفل العادات والقيم من جيل لاخر وكذا بضبط سلوك الافراد،ودمجهم في المجتمع وجعلهم عنصر لا يتجزأ منها بحيث يمارس واجباته ويقوم بحقوقه كعنصر فعال،وتختلف التنشئة

الاجتماعية باختلاف المجتمع، ومن الصعب تحديد خصائص كل مجتمع، الا أنه يمكن التطرق إلى البعض منها بصفة عامة:

1. إنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي وأدواره و المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الادوار ويكتسب اتجاهات نفسية وأنماط سلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرقتيها المجتمع.

2. إنها عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته الا إلى إشباع حاجاته العضوية، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية ويتحملها ومعنى الفردية و الاستقلال وقادر على ضبط انفعالاته و التحكم في اشباع حاجاته بما يتفق و المعايير الاجتماعية.[1]

3. هي عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه.

4. إنها عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط، ولكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة فالرشد وحتى الشيخوخة والممات.[2]

[1]- إبراهيم ياسين الخطيب،زهدي محمد عيد،**التنشئة الإجتماعية للطفل**،دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع،ب ط،عمان،2003،ص11

[2]- عبد الزاهي الرشدان،**التربية والتنشئة إجتماعية**،دار وائل للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2005،ص20

5إن سلوك الفرد يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تتكون عنده عن المواقف التي يتفاعل فيها وذلك أن كل موقف يتفاعل فيه الفرد يكتسب من خلاله معاني تصبح فيما بعد مرتبطة بسلوكه.[1]

6. يولد الفرد في جماعة قد حددت فعلا معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها.[2]

فالتنشئة الاجتماعية بصفة عامة تقوم بنفل القيم من جيل إلى أخر،و إدماج الفرد اجتماعيا وإكسابه اللغة و القابلية للتعلم وتغيير سلوكه فالطفل يتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه وهو ابن بيئته.

**ثانيا: أشكال التنشئة الاجتماعية**

يمكن أن نحدد أن التنشئة الاجتماعية تأخذ شكلين أساسيين هما:

1ـ التنشئة الاجتماعية المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الاسرة والمدرسة فالأسرة تعلم ابناءها اللغة والآداب والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والاساليب والادوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها كما ان التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له اهدافه وطرقه و اساليبه ونظامه ومناهجه التي تتصل بتربية الافراد وتنشئتهم بطريقة معينة .[3]

[1]ـ نجيب اسكندر إبراهيم وأخرون،**الدراسة العلمية للسلوك الإنساني**،مؤسسة المطبوعات الحديثة،دط، مصر،1961،ص142
[2]ـ **المرجع السابق**،ص143
[3]ـ صالح محمد علي ابو جادو،**سيكولوجية التنسنة الاجتماعية**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان، 1998،ص2

اي ان التربية في هذه المؤسسات تكون لها اهداف واضحة ومحددة المعالم منذ البداية ومحاولة توفير الاساليب لتحقيق الاهداف وبلوغها بطريقة منظمة ومتسلسلة حسب الاتجاهات والميول الوالدية والقائمين على تسيير هذه المؤسسات .

2ـ التنشئة الاجتماعية الغير المقصودة :

وتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الاعلام والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرهم من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلا الادوار التالية:

1. يتعلم الفرد المهارات والمعاني والافكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات .

2. تكسب الفرد اتجاهات وعادات متصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل والاعب والتعاون والواجب والمشاركة والوجدانية وتحمل المسؤولية .

3. تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والانتاج والاستهلاك وغير ذلك من الانواع والسلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والادوار الاجتماعية .[1]

4. وهي التي يتعلم منها الفرد المهارات عن طريق اكتساب المعايير وليس لها اهداف مثل جماعة الرفاق وتتم هذه التنشئة في الغالب عن طريق التقليد والمحاكاة.[2]

ففي هذه المؤسسات تم التنشئة الاجتماعية بصورة غير مباشرة حيث يكتي الافراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعاييره ،ومختلف الانماط السلوك التي ترغب الدولة في توصيلها وغرسها لدى المواطنين.

[1]- **المرجع السابق**،ص23

[2]منير المرسي سرحان،**في اجتماعيات التربية**، دار النهضةالعربية،ط4،بيروت،2003،ص122

**ثالثا: اساليب التنشئة الاجتماعية**

هنا عدة اساليب للتنشئة الاجتماعية والاتجاهات وهي كالتالي:

**1ـ النمط التسلطي:** هو اسلوب تربوي يقوم على مبادئ الالتزام و الاكراه والافراط في استخدام السلطة الابوية في تربية البناء وتنشئتهم، ويركز هذا الاتجاه على اهم المبادئ اتي يقوم عليها الأسلوب التسلطي:

ـ مبدا العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية.

ـ مبدا المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الابناء و الاباء ويتمثل ذلك بوجود حواجز نفسية وتربوية كبيرة يبن افراد الاسرة الواحدة.

ـ لا يسمح الابناء داخل الاسرة بإيداع آرائهم او توجيه انتقاداتهم ان حدث ذلك فان هذه الآراء و الانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب بالنسبة لهم.[1]

كما يرى معين خليل ان هذا النمط ينطوي على ممارسات الاباء الذين يستخدمون هذا النمط من التنشئة الاجتماعية معايير جامدة وصارمة، ويندرج ضمن هذا مجموعة اساليب متبعة منها: العقاب، والتقييد والضبط من خلال الشعور بالذنب.[2]

2. **النمط الديمقراطي:** وهي منظومة من عملية التنشئة الاجتماعية التي تنطلق من قيم الحب والتعاطف ،حيث يعتمد الاباء الديمقراطيون اساليب التبصر والتفهم التربوي العميق لطبيعة الاطفال ومشكلاتهم ويتبعون المبادئ التربوية الحديثة في التربية، فهي تعتمد على مركزية الطفل.[3]

حيث يقوم هذا النمط على اساليب منها:

[1]ـ علي اسعد وطفة، علي جاسم شهاب،**علم الاجتماع المدرسي**،المؤسسة الجامعية للدراسات،ط1،بيروت، 2004،ص237،23
[2] ـمعين خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنسر والتوزيع،ط1،عمان، 2004،ص148
[3]ـ علي اسعد وطفة ،**المرجع السابق**،ص238

. الاستقلال :وهي سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته والعابه واعماله بحرية وتوسيع دائرة التصرف والنشاط وذلك للتمكن من ابراز جميع قدراته وحسن تفكيره.[1]

. التسامح: التسامح مع الابناء في بعض الاخطاء وليس التسامح المفرط الذي هو ناتج الاهمال، انما هو ناتج عن تقدير ظروف الابن.

السماحة:وهي عدم تدخل الوالدين في اختيار الابناء لا صدقائهم وتشجيع الابوين لا بنائهم لان يكون لهم راي في المستقبل منذ الصغر وامكانية افضاء الابناء بإسرارهم للآباء.[2]

الاتساق: تعني ان تكون تنشئة الاباء متناسقة ومتكاملة وغير متعارضة في عناصرها، فالآباء والامهات يتبعون طريقة منسجمة في عملية التنشئة اجتماعية، من سانها ان تؤدي الى الانسجام في نمو شخصية الطفل.[3]

3. **النمط المتساهل:** فهم متسامحون بدرجات ونادرا ما يعاقبون ابنائهم وهم يتقبلون ما يفعله ابنائهم ويظهرون وكأنهم غير دافئين ومهتمين بهم، وهذا النوع من الاباء يتعاملون مع ابنائهم بالطريقة التالية:

1. الاهمال: يهمل الاباء ابنائهم في الاسرة ولا يعيرونهم اي اهتمام ويظهر ذلك بجلاء في سلوكهم داخل الاسرة ،كعدم السؤال على اطفالهم وعدم الاهتمام بهم.

2. التثبيط: عادة هذا النمط من التنشئة الاجتماعية يعتمد اسلوب التثبيط سوآءا كان مقصودا او غير مقصود فيميل الوالدين او احدهما الى عدم تشجيع الطفل على اداء اعمالهم او اتقانها.[4]

[1]- عامر مصباح ،**التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ الثانوية**،شركة دار الامةللطباعة والنشر،ط1،الجزائر، ،2003،ص105
[2]- معتز السيد عبد الله، محمد خليفة، **علم النفس الاجتماعي** ،دار الغريب،ب ط،مصر،2001،ص230
[3]- عامر مصباح،**المرجع السابق**،ص108
[4]- معين خليل، **التنسنة الاجتماعية**،المرجع السابق،ص152

3. التباعد والاعتزال: وهو عدم الاندماج مع الابن اي عدم الحديث معه، ومناقشته او الجلوس معه، فقد يؤدي الى التعقيد في شخصية الطفل والشعور بالنقص والاضطراب في سلوكه.[1]

4. **نمط الحماية الزائدة:** فهو يعتمد على المعاناة الوالدية التي تنطوي غلو الاب والام في حب الطفل والمحافظة عليه وحمايته من كل شيء حتى ابسط المعطيات،[2]ويحتوي على مجموعة من الاساليب:[3]

1. التعلق الزائد بالطفل: ويتمثل ذلك برغبة الوالدين في ابقاء اطفالهم معهم والحرص الزائد عليهم.

2. التدليل: ويتمثل في مبالغة الاسرة برعاية اطفالها وحرصها على تجاوز عقيبهم او التقليل من العقاب في حالة انحراف الطفل.

3. التقييد: هو عدم اعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك ويتمثل ذلك في حرمان الطفل من الاحتكاك بالأخرين وتمكينهم من تكوين علاقات والصداقات.[4]

5. **النمط المتذبذب:** يقصد به عدم الالتزام بالتوازن او نمط معين من التنشئة الاجتماعية المتوازنة ووجود اختلافات بين الاب والام في اسلوب التنشئة، وهذا يعتبر من النماط السلبية فالأطفال قد يتكيفون مع الاباء المتسايرين والمتسلطين والمستحوذين ولكنهم يجيدون صعوبة في التكيف مع مطالب متغيرة وغير متوقعة ويتكون هذا النمط من مجموعة من الاساليب:

[1]- عامر مصباح ،**المرجع السابق**،ص104
[2]- عامر مصباح، **المرجع السابق**،ص98

3- فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات** ،دار الشروق،ب ط،عمان،ص77

1. العقاب: وهو الطريقة اتي يكون فيها الضرب بدمن سبب، ومرة لا يضرب اصلا حتى ولو ارتكب خطا، وقد يعاقب عليه مرة اخرى ،او احد الابوين ينها عن الفعل والاخر يقوم بالدفاع عنه، وهنا الابن خاصة اذا كان الطفل لا يستطيع ان يشكل صورة حول هذا التصرف هل هو مقبول او مرفوض، وهذا يحدث في الاسر الممتدة، التي كثيرا ما يتدخل الاقارب في تنشئ الابناء.

2. اختلاف طريقة التربية للوالدين: تختلف احيانا وجهات النظر في تربيتهم لا طفالهم فقد يكون الاب صارما ومتشددا بينما تكون الام لينة وغير متشددة او قد يؤمن احدهما بالطريقة الحديثة للتربية بينما يؤمن الاخر بالطريقة التقليدية في التربية مما يؤدي الى انعكاسات ذلك على شخصية الابناء قلقا واضطرابا.[1]

**رابعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية**

1. الاسرة: تعتبر الاسرة احدى وسائل التنشئة الاجتماعية، وتؤدي دورا اساسيا في مقومات شخصية الطفل فعالم الطفل يبدا من الاسرة ثم يتسع ليضم عالم الرفاق وزملاء المدرسة. "و الاسرة هي جماعة من الافراد تربطهم روابط قوية، ناتجة عن صلات الزواج، الدم، التبني، تعيش في دار واحدة وتربط بين اعضائها.[2]

وتشكل الاسرة وحدة اجتماعية هدفها المحافظة على النوع الانساني.

ان الاسرة كمؤسسة اجتماعية هي الوسيط الرئيسي بين شخصية الفرد والحضارة الاجتماعية التي ينتمي اليها.[3]

- فالأسرة من خلال مستواها الاجتماعي والاقتصادي لا تساعد الطفل على تحقيق مطالب نموه فحسب، بل تحدد ايضا اساليبه السلوكية وتضع الجذور الاولى لقيمه

[1]- عبد الرحمان العيسوي ،**دراسات في علم النفس الاجتماعي** ،دار المعرفة الجامعية،ب ط،مصر،1985،ص232
[2]- صالح محمد ابو جادو،**سيكولوجية التنسنة الاجتماعية**،دار المسيرة،ط1،عمان،1998،ص62
[3]- حسان هشام،**مدخل الى علم الاجتماع التربوي**،ط1،القاهرة، 2008،ص106

ومعاييره الاجتماعية، والاسرة من خلال مركزها الاجتماعي تحدد فرص نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة في حدود قدراته.

ـ و باعتبارها الجماعة الاولى التي ينتمي اليها الفرد ،تحدد الى درجة كبيرة النمط العام لشخصيته ومركزه الاجتماعي المعطى وتقدمه للجماعات الاخرى بمجتمعه، وتحدد درجة نجاحه في ممارسة ادواره الاجتماعية بها.[1]

ـ الاسرة مسؤولة عن نشأة اطفالها نشأة سليمة متسمة بالاتزان، و البعد عن الانحراف، ولها وظائف حيوية مسؤولة عن رعايتها ومن اهمها:

1ـ تنتج الاطفال وتمدهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجياتهم البيولوجية و الاجتماعية

2ـ انها تعدهم للمشاركة في حياة المجتمع، والتعرف غلى قيمه وعاداته

3ـ مسؤولة عن توفير الاستقرار والامن والحماية والحنان على الاطفال مدة طفولتهم

4ـ توفر التربية الخلقية و الوجدانية والدينية في جميع مواحل الطفولة

5ـ لذلك اصبح من الضروري الاهتمام بالأسرة على اعتبارها وحدة بناء لأي مجتمع، صحت الاسرة صح بناء المجتمع بأكمله، واذا فسدت فسد البناء كله واصبح عاجزا عن مواجهة التحديات، "وفي الاسرة عادة ما يتم استثمار اهم منتج على مستوى المجتمع وهو الراس المال البشري وتنميته.[2]

2ـ المدرسة: تعد المدرسة نظاما اجتماعيا يتسم بسمة المجتمع الذي اوجده، وهو منظم حسب التصور المعطى للحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وحسب الروابط الاجتماعية التي تحرك هذا المجتمع، ولهذا اهتم علماء الاجتماع بصورة مباشرة

[1] ـ سميرة احمد السيد،**الاسس الاجتماعية للتربية**،دار الفكر العربي،ط1،القاهرة،ص74
[2] ـ ناصر احمد الخوالدة،**الاسرة وتربية الطفل**،دار الفكر،ط1،2010،ص25

بالصلات بين العلاقات التربوية والنظام الاجتماعي القائم، لاعتبارهم التربية مؤسسة هدفها تكييف الجيل الصاعد مع حياة الجماعة.[1]

ـ وهي المؤسسة الثانية التي ينتقل اليها الطفل بعد البيئة المنزلية، وفي المدرسة يجد الطفل دائرة اوسع وميدان جديد لمزاولة نشاطاته المكملة "فالمدرسة في مناهجا التربوية تحتوي على الدروس وتوفر اساتذة متخصصين يشرفون على ذلك، وقد يتوسع ذلك ليجتاز البرامج الرسمية فمفهومها يصل الى تلك البرامج الخارجة عن المنهاج الرسمي، التي لا شك انها تؤدي دورا كبيرا في تنفيذ البرامج الدراسية وتحفيز التلاميذ وسد أنوارهم ونقائصهم وتربية الجوانب الوجدانية والفنية فيهم، وبعبارة اشمل كل ما يتصل بالحياة المدرسية.[2]

ويرى ناصر ثابت ان المدرسة هي عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة عليها، ان تلائم نفسها مع المطالب الداخلية والخارجية، وبعضها تفاعلات اجتماعية وبعضها رسمي او اداري، وتقوم بدور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية.[3]

ـ المدرسة هي كيان اجتماعي ثاني بعد الاسرة في تربية الطفل قائم على اسس ومبادئ تحددها اتجاهات معينة والغرض منها تحرير الاجيال من العادات واساليب السلوك التقليدية الموجودة لديهم واكتشاف مواهبهم من خلال استعمال الانشطة المختلفة وتعليمهم الادوار الاجتماعية، كما انها تهدف الى مساعدة الطلاب حتى يصبحوا قادرين على تحمل المسؤولية في المجتمع بمختلف انواعها من خلال المشاركة في الانشطة مع الاطفال الاخرين والاندماج معهم بصورة طبيعية.

[1] ـ نعيم حبيب الجعيني، **علم اجتماع التربية المعاصر**،دمر وائل للنشر،ط1،عمان،2009،ص262
[2] ـ محمداحمد صالحة،مصطفى محمود صوالحة،**اساسيات التنشئة الاجتماعية**،دار الكندي،اربد،1999،ص87
[3] ـ ناصر ثابت،**دراسات في علم الاجتماع التربوي**،مكتبة الفلاح،ط1،الكويت،1993،ص123

3ـ جماعة الرفاق: يمكن تعريف جماعة الرفاق على انها مجموعة من العلاقات التي يقيمها الافراد مع بعضهم البعض داخل المجتمع الواحد، عن طريق العب او الدراسة، وتقارب الآراء والافكار، وهي تلعب دورا كبير ومهم في التنشئة الاجتماعية للطفل خارج المحيط الاسري والمدرسي، وقد تؤثر عليه هذه الجماعة بالسلب او الايجاب حسب انتمائه وتأثره بالجماعة المرافق لها، "كما ان جماعة الرفاق تؤثر تأثيرا عميقا في سلوك الفرد الاجتماعي المنتمي اليها، فهي التي تهيئ له الجو المناسب للمجاملات الاجتماعية وتنمي عنده روح الانتماء وتبرز مواهبه وتؤثر على سير نموه الاخلاقي."[1]

ـ تعرف جماعة الرفاق على انها جماعة يشترك اعضائها في ثقافة مشتركة او عامة وهي جماعة يتقارب اعضائها غالبا في السن وقد تكون من فئات عمرية متباينة ولها نظام معياري او سلوكي يفرض على الطفل مطالب معينة، عندما يقوم بأداء مختلف الادوار، في هذه الجماعة او غيره من الجماعات، وتستشير الجماعات اعضائها وممكن ان يؤثر فردان كل منهما في الاخر.[2]

ـ "وازدادت اهمية جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية في الآونة الاخيرة نظرا لزيادة معدلات خروج الام من البيت للعمل او التعليم، ولزيادة احتمال التعلم في مرحلة ما قبل الدراسة".[3]حيث ان جماعة الرفاق اصبحت تحتل مركزا مهما في اشباع حاجيات الفرد للمكانة والانتماء ولا تقتصر جماعة الرفاق على مرحلة الطفولة فقط، بل تعداه الى مراحل اخرى من حياة الفرد.

4. المؤسسات الدينية:

[1]ـ الكندري محمد مبارك، **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة**، مكتبة الفلاح،ب ط،الكويت، 1992،ص413
[2]ـناصر ثابت،**دراسات في علم الاجتماع التربوي**،مكتبة الفلاح،ط1،الكويت، 1992،ص138
[3]ـنعيم حبيب الجغيني،**علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**،دار وائل للنشر،ط1،عمان،2009،ص271

ـ تقوم المؤسسات الدينية ودور العبادة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من مميزات فريدة من اهمها حالة القدسية المميزة لها وثبات المعايير الاخلاقية والسلوكية التي تعلم هذه الناشئة والاجماع على تدعيمها وتؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.[1]

ففي المجتمعات الاسلامية يتضح ذلك لما يوجد من روابط قوية بين ما يقدمه الائمة والخطباء من مواعظ وما يعيشه الفرد في حياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ،فما من شك في تأثير هذه القيم الروحية وانعكاسها القوي على الشخصية الانسانية.[2]

"وتتبع دور العبادة الاساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية لما لها من اثر كبير في التنشئة الاجتماعية من هنا نلاحظ اهمية المؤسسات الدينية كوسيلة من وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية باعتبارها مؤسسات تربوية اجتماعية لها دورها الديني و الدنيوي"[3].حيث يعتبر الدين في كافة المجتمعات البشرية ذو تأثير كبير على وجدانية الفرد، وضبط المجتمع من الانحرافات لاحتلاله مكانة اجتماعية هامة، خاصة المساجد في المجتمعات الاسلامية التي هي ركيزة اساسية تقوم على توعية وارشاد الافراد وامدادهم بتعاليم تفيدهم في اصلاح حياتهم الدينية والدنيوية للحصول على السعادة الابدية.

5ـ وسائل الاعلام والتثقيف:

تلعب وسائل الاعلام و الاتصال المختلفة من سمعية وبصرية وكذلك المكتبات والمتاحف والمعارض والمؤتمرات ودور انشر والملصقات المختلفة دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل، وتنشئته على انماط سلوكية مقبولة يرضى عنها المجتمع، مما يزيد من حصيلته

[1]ـ نعيم حبيب الجغيني، **المرجع السابق**،ص274
[2]ـ منير المرسي سرحان،**في اجتماعيات التربية**،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ب ط،لبنان،1981،ص122
[3]ـ صالح محمدعلي ابو جادو،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،دار المسيرة،ط1،عمان،1998،ص27

الثقافية ومن معارفه وتساهم في حل المشكلات الاجتماعية ونشر المعلومات واشباع حاجيات الافراد من معرفة والاخبار حول الاحداث الجارية.[1]

ـ وتعطي وسائل الاعلام تنشئة اجتماعية غير مقصودة ان صح التعبير مثل جماعة الرفاق، وتعر على انها العملية او الاداة التي بواسطتها نقل التغير الذي يحصل في احدى مناطق المجال السلوكي الى مكان او منطقة اخرى وهو عميلة تفاهم تبنى على تنسيق بين الناس عبر الاتصال اللفظي.[2]

ـ "ولمؤسسات وسائل الاعلام دور كبير ومؤثر في الجيل الجديد، وتكون فاعلية ذات حدين احدهما مفيد نافع اذا ما احسن استغلاله في العمل التربوي و الثقافي، والاخر ضار اذا ما اسيئ استعماله"[3]،ان وسائل الاعلام باختلاف اجهزتها واستعمالها تعتبر عنصرا اساسيا من عناصر التنشئة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة لا نها تساهم في نشر الثقافة الجماهرية والتقريب بين مختلف هذه المجتمعات ،وتلعب دورا بارزا في التنشئة الاجتماعية بفضل تقنيات الاتصال الجماهيري، بحيث ان هذه الوسائل تشكل جسرا ومعبرا لمختلف الثقافات والقيم والاتجاهات.

**خامسا: أهداف التنشئة الاجتماعية**

للتنشئة الاجتماعية مجموعة من الاهداف والمقاصد نذكر منها[4]:

1ـ تكوين الشخصية الانسانية: ذلك من خلال تحويل الطفل من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في اشباع حاجاته الاولية، الى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية السائدة فيضبط انفعالاته ويتحكم في اشباع حاجاته وينشا علاقات اجتماعية مع غيره، ويعد هذا الهدف الاساسي من عملية التنشئة الاجتماعية.

---

[1]ـ نعيم حبيب الجغيني ،**المرجع السابق**،ص27

[2]ـ محمد الشناوي، **واخرون**، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ،دار صفاء للنشر والتوزيع،ب ط،عمان ،2001،ص228

[3]ـ ناصر ثابت، **المرجع السابق**،ص140

[4]ـ احمد محمد الكندري ،**علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة**، مكتبة الفلاح،ب ط،الكويت،1992،ص377

2ـ تكوين الفرد القادر مستقبلا على الاعتماد على نفسه وحل المشكلات التي تواجهه في المواقف الحياة المختلفة، مع اشراف الوالدين عليه في البدايات الاولى من حياته.

3ـ تشكيل سلوك الطفل وضبطه وتوجيهه: ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم والمعايير الاجتماعية، وايضا من خلاله تفاعله الاجتماعي مع الاخرين، فمن المعلوم ان المجتمع يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الفرد، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة كما ان انماط السلوك واساليب التعامل والتفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعده على اختيار السلوك المثل المطلوب واتباعه.

4ـ " تعلم الادوار الاجتماعية والقيام بها: لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز و الادوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الافراد، والجماعات وتختلف هذه المراكز والادوار باختلاف السن والجنس والمهنة وثقافة المجتمع، فقد يرضى المجتمع ان تشغل المرأة مركزا او ان تقوم بدور معين، بينما يرفضه مجتمع اخر ويرجع ذلك الى نوع الثقافة السائدة.

5ـ تكوين المفاهيم والقيم الاخلاقية للطفل: مثل التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لديه، وعلى الصدق والامانة والكرامة والتعاون وحب الاخرين، مما يساعده على الانسام مع الاخرين وللأسرة دور مهم في غرس هذه القيم.

6ـ تحقيق الامن النفسي للطفل: اذ ان التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على ان يعيش قدر الامكان في بيئة خالية من المشاكل النفسية والاضطرابات والمشكلات الاسرية، كما تعمل من خلال الرعاية الوالدية على تكوين طفل سليم العقل والجسم مما يؤدي الى تكوين مواطن صالح.

7ـ اكتساب الطفل المهارات الاساسية: فمن خلال اتصال الطفل بالأخرين والتفاعل معهم والاشتراك في النشاط الاجتماعي"[1].

**سادسا: مراحل التنشئة الاجتماع**

لقد قسم العلماء عملية التنشئة الاجتماعية الى مراحل، حيث ان لكل مرحلة من هذه المراحل لها خصوصياتها البيولوجية والعقلية والنفسية الاجتماعية، حيث قسم بارسونز التنشئة الاجتماعية الى مراحل واطوار يرتبط كل طور بأنظمة اجتماعية على النحو التالي:

ـ الطور الاول: ويتم داخل الاسرة ويستمر حتى الدخول المدرسي، حيث يكتسب الطفل خلاله بعض المهارات الجديدة وبعض المفردات تسهل عملية الاتصال مع الاخرين.

ـ الطور الثاني: ويتم في اثناء مراحل الدراسة المتعددة حيث يتدرب الطفل على ممارية بعض الادوار المتخصصة.[2]

ـ الطور الثالث: ويبدا هنا الطفل الخروج من دور التعلم الى العمل وتجب الاشارة هنا الى ان عملية التنشئة الاجتماعية لها تنتهي بحصول الفرد مركز في مهنة، ولكنها عملية مستمرة تؤدي باستمرار الى التكيف مع التغير الحاصل.

الطور الرابع: ويبدا الفرد هنا بتكوين اسرة جديدة ويتداخل هذا الطور مع الطور الثالث.[3] ـ

ـ ويرى محمد المرصفي ان للتنشئة الاجتماعية مرحلتين:

1ـ اشباع الحاجيات الفيسيولوجية: وهي الفترة التي يشبع فيها اطفل الحاجات الفيسيولوجية الاساسية بالنسبة له والطفل في هذه المرحلة يرى ان الافراد الاخرين يحققون

[1]ـ احمد علي الحاج ،**اصول التربية** ،دار المناهج،ط1،عمان،2001،ص268
[2]ـ عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنسر والتزيع،ط1،عمان،2005،ص21 ،22
[3]ـ صالح محمد علي ابو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،1998،ص24

له حاجاته تماما كما يجد أشياء اخرى في البيئة، والطفل في هذه المرحلة ينظر الى اشباع الحاجات نظرة ذاتية.

2ـ المرحلة المطلقة: وفيها ينتقل الطفل من مرحلة ذاتية الى المرحلة المطلقة، لكي يحقق الطفل اشباع حاجاته الاساسية عليه ان يشكل الظروف الخارجية التي يكون الاشباع في ظلها امرا ممكنا وهذا يعني وجود عقبات امام الطفل تقف في سبيل تحقيق مطالبه الذاتية، فالفرد الاخرين يعرضون رغباته.[1]

ـ ويتضح من خلال هذه المراحل ان الطفل منذ ولادته ينتقل عبر مراحل متسلسلة وذلك للانتقال من الحياة المنظمة من اجل اشباع حاجاته الى الاندماج مع الاخرين بصورة عادية، بحيث يصبح قادر على التمييز بين الافراد حتى يصل الى مرحلة النضج الاجتماعي.

1ـ محمد المرصفي، **الاصول الاجتماعية للتربية** ،ا لصحوت للنشر والتوزيع،ط1،مصر،2010،ص50،51

**خلاصة الفصل:**

من خلال هذا الفصل الخاص بالتنشئة الاجتماعية والتي تناولنا فيه مختلف جوانبها من خصائص واشكال واساليب ومؤسسات واهداف ومراحل، حيث توصلنا الى انها هي الممهد الحقيقي في اعداد الاجيال القادمة، فهي التي تحول الفرد من كائن بيولوجي لبى كائن اجتماعي مشبع بثقافة مجتمعه وعداته وتقاليده، فهي تعتبر المورث الثقافي للقيم وهي عملية متواصلة ومستمرة عبر الاجيال المختلفة، انطلاقا من الاسرة الى المدرسة الى جماعة الرفاق الى المؤسسات الاخرى.

ـ فالاسرة هي المنبع الذي يأخذ منه الفرد مختلف المبادئ الاساسية التي تمطنه من التكيف في المجتمع وتكسبه اتجاهات وميول التي تحدد له الطرق والاساليب والادوار الاجتماعية التي تجعله يتفاعل ويندمج مع الاخرين.